

تفسير سورة الفرقان ١-٠١ | يوم ٧/٤/٤٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف

الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا مما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا الاجتماع بيننا اجتماعا مرحوما - 00:00:00
وان يجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما. وان يحفظنا واياكم يحفظ لنا ديننا ويحفظ لنا اعمالنا. وعقول من كل شر هذا اليوم هو اليوم السابع اليوم السابع من شهر ربيع الاخر من عام اربعة - 00:00:20
اربعين واربع مئة والف من الهجرة. السورة التي بين ايدينا هي سورة جديدة. بعدما يعني كان لقاءنا في لقاءات الماضية مع سورة النور وهي سورة الحياء والحشمة. وسورة الادب والخلق - 00:00:40
والصورة كما لاحظنا فيها يعني تعالج قضايا تهم الاسرة المسلمة وهي يعني تتفياً هلال الايمان. الان ننتقل الى سورة بعدها هي سورة الفرقان. والفرقان هو القرآن. ولكن ستلاحظ يعني الاسلوب - 00:01:00
سيتغير جدا لان السورة سورة الفرقان سورة مكية بخلاف النور المدنية النور مدنية نزلت بين مؤمن اثنين وهذه نزلت بين معاندين كفار طغاة لا يريدون الحق ولا يريدون الوصول الى الحق. ففرق بين هذا وهذا - 00:01:20
هذه السورة سورة الفرقان سميت بالفرقان والفرقان هو القرآن القرآن له اربعة اسماء اما ما اوصافه فهي كثيرة جدا الاوصاف كثيرة هدى ورحمة وشفاء وتبيان وبيان كثيرة جدا لكن الاسماء اربعة. القرآن الكتاب الفرقان الذكر. وكلها دل عليه القرآن - 00:01:40
ذلك الكتاب لا ريب فيه. ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل. ان هذا القرآن يهدي التي هي اقوم. تبارك الذي نزل على عبده انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فالفرقان اسم من اسماء القرآن. لماذا سمي بالفرقان - 00:02:10
لان الله سبحانه وتعالى فرق فيه بين الحق والباطل. وبين الهدى والضلال وبين اهل الحق واهل الباطل وبين اهل الجنة واهل النار وبين اهل الشقاوة واهل السعادة. فانت اذا قرأت القرآن عرفت حقيقة معنى الفرقان - 00:02:30
ففي كل سورة وفي كل اية من ايات القرآن الحكيم ستجد ان هذا القرآن يفرق ويميز بين اهلي الخير واهل الشر وبين الشر والخير وبين يعني الهدى والضلال والحق والباطل الى اخره - 00:02:50
الله سبحانه وتعالى قال في اولها تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. انت لما تقرأ هذه الاية قف عندها وتأمل.
اولا كلمة تبارك لم تفتتح سورة من سور القرآن بتبارك الا سورتان الا سورتان فقط. او الا سورتين فقط - 00:03:10
الفرقان تبارك الذي نزل الفرقان وسورة الملك التي تسمى بسورة تبارك ويسمى الجزء جزء تبارك. سورة مبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. لما يعني تسمع كلمة تبارك هذي تحتاج منك وقفة تأمل. ما معنى - 00:03:40
ما معنى كلمة تبارك؟ تبارك هذا اولا لا يطلق الا على الله. لا يجوز اطلاقه على مخلوق لا تقول فلان تبارك علينا. هذا غلط. وقدح. ما يمكن هذا هذا اللفظ لا يطلق الا على الله. مثل ما تقول - 00:04:00
سبحانه وتعالى تعالى الله عما يقولون. ما تقول فلان تعالى ما تعظم فلان وترفعه عن مقامه تبارك يطلق على الله فقط. اما ان تقول فلان والله انت علينا بركة وفيك بركة - 00:04:20

اليوم بركة بحضورك. هذي الاشياء ممكن يعني تصح. لكن تبارك هذا هذا الوزن وهذا اللفظ على وزن تفاعل تبارك تعاضم وتعالى هذا لا يكون الا لله. هو صاحب البركة هو صاحب البركات كلها - [00:04:40](#)

فعظمت بركاته وكثرت بركاته وكثر خيره وعم خيره وكملت اوصافه سبحانه وتعالى فهو فهذا وصف لا يكون الا لله سبحانه وتعالى.

تبارك الذي نزل الفرقان. طيب انت لما تقرأ هذه الاية ونحن نريد - [00:05:00](#)

ان نقف مع كل كلمة وهذا هو معنى التدبر والتأمل في القرآن. لما تسمع كلمة تبارك هذا اللفظ يعني يوحي في عندك معاني عظيمة وهي ان الله سبحانه وتعالى خيره عما كل شيء - [00:05:20](#)

هذا امر. والامر الثاني ان القرآن بركة القرآن فيه خير. فيه فيه بركات سبحانه يعني القرآن الكريم. فيه خير عظيم فيه بركات. الله سبحانه هذا وصفه بانه كتاب مبارك. كتاب مبارك وهذا كتاب انزلناه مبارك. يعني كثير الخيرات فهو مبارك - [00:05:39](#)

وخيره كثير. من نعم الله عز وجل حتى نفهم هذه الكلمة. ليش الله افتتحها بكلمة تبارك؟ حتى نفهم ان من نعم الله عز وجل سبحانه وتعالى وخيره العظيم الواسع ان من نعمه وخيره ان انعم علينا بنزول هذا القرآن. هذا القرآن المبارك جاء من عند الله - [00:06:02](#)

الذي تبارك سبحانه وتعالى وعظم. فاذا لا بد ان يكون عندنا رابط بين كلمة يعني بين بركة الله سبحانه وتعالى وبركة القرآن. وان القرآن هو كلام الله. وبركته هي من عند الله - [00:06:28](#)

والله سبحانه وتعالى قد تبارك وعظم خيره وبركاته ومن خيره وبركاته هذا القرآن العظيم الذي هو كلام الله وانت الان لما تسمع هذه الكلمة تستشعر ان بعدها سيأتيك موقف المشركين ماذا قالوا في القرآن - [00:06:48](#)

وكيف قدحوا في القرآن؟ ووصفوه باوصاف لا تليق الله عز وجل اراد ان يعظم هذا هذا القرآن ويرفع مكانته وشأنه حتى يعرف هؤلاء الكفار ماذا قالوا عن القرآن؟ اسمع يقول تبارك الذي نزل حتى كلمة نزل هنا - [00:07:10](#)

فرق بين انزل ونزل لانه نزل تفيد نزل بالتشديد تفيد ان القرآن ينزل يعني اية اية او سورة سورة يعني ينزل مفرق بخلاف الكتب السابقة الكتب السابقة نزلت جملة يعني التوراة نزلت - [00:07:30](#)

كاملة والانجيل نزل كامل. القرآن كتاب كتابنا هذا القرآن نزل في ثلاثة وعشرين سنة. فكلمة نزل تدل على انه نزل مفرطاً. والحكمة في ذلك الله اعلم هو تثبت قلب النبي صلى الله عليه وسلم وقلوب اصحابه - [00:07:50](#)

سيأتيك اية في السورة هذي نفسها. وقال الذين كفروا لولا نزل عليهم القرآن جملة واحدة. قال الله عز وجل كذلك اي انزلناه مفرقا لنثبت به فؤادك. ورتلناه ترتيلاً يعني قرأناه ونزلناه على رسل. وعلى هدوء وعلى آيات مفرقة - [00:08:09](#)

حكم عظيمة. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. وشف حتى في كلمة على عبده تدل على ان محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن يأتي بالقرآن من عنده. وانما هو منزل من السماء. نزل الله سبحانه وتعالى على عبده وقال - [00:08:29](#)

ان ان هذا الرسول الذي اتاكم هو عبد الله ورسوله. وهذا الوصف تشريف للرسول صلى الله عليه وسلم. تشريف للرسول. الله عز وجل شرف نبيه بوصف العبودية في مواضع يعني مواضع مهمة جدا لما اسري به وخص بالاسراء ورفض - [00:08:49](#)

الله عز وجل الى السماء السابعة ورأى الجنة والنار ووصل هذه المكانة قال الله سبحانه وتعالى فيه سبحانه الذي اسرى بعبده حتى يشعر بالتواضع وانه عبد لله ان مقام العبودية مقام شرف - [00:09:09](#)

ان تكون عبدا لله. وهنا قال تبارك الذي نزل حتى في سورة الكهف قال الحمد لله الذي نزل الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب انزل على عبده وقال هنا نزل عبده. ولما جاء في مقام الدعوة قال وانه لما قام عبد الله يدعوه. فالعبودية شرف - [00:09:28](#)

شرف عظيم وفيه اشارة الى ان محمد الى ان محمدا رسول مكلف بالرسالة لا يملك شيء اذا جاءه الوحي بلغه الناس ودعوته ليست لاهل مكة. وليست لكفار قريش. وانما دعوته عالمية وليست للجزيرة العربية - [00:09:48](#)

دعوة عالمية ولذلك الله سبحانه وتعالى قال ليكون للعالمين نذيرا لعالم الجن والانس يا محمد انت رسول الله ودعوتك عالمية.

والقرآن انزل للثقلين ليس لفلان ولا فلان. ليكون للعالمين نذيرا - [00:10:08](#)

قد يسأل سائل ويقول لك طيب ما هو الذي ليكون على من نذيرا؟ هل هو القرآن ولا محمد؟ الله عز وجل يقول تبارك الذي نزل

الخرقان هذا الفرقان على عبده ليكون هذا الخرقان كتابا فيه النذارة ويحتم - [00:10:28](#)

ان يكون نذير وصف الرسول تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون عبده نذيرا للناس لو قيل لك طيب ما الذي يعني ما الذي يعني
نختار من هذا؟ نقول كلها صحيحة. القرآن نذير - [00:10:48](#)

والقرآن الذي هو محمد نذير. كلهم قرآن نذير ومحمد نذير. كلها صحيحة. طيب يسألك سائل يقول لك اليس القرآن ومحمد نذير
وبشير؟ ليش قال نذير ولم يذكر البشير؟ نقول لان - [00:11:08](#)

السياق في مواجهة هؤلاء المعاندين. فالقرآن جاء لينذرهم والرسول جاء لينذرهم ما هم عليه لان لا يتقبلون الحق ولا يريدون الوصول
الى الحق. فجاءت الايات تخوفهم وتنذرهم. ولذلك اختار الله سبحانه وتعالى وصف النذارة ليكون - [00:11:28](#)

العالمين نذيرا. الذي تبارك الذي نزل الفرقان. الله سبحانه وتعالى لما لما وصف نفسه بان الخير كله عنده وانه هو الذي تبارك وتعالى بدأ
يذكر اوصاف اوصاف الله التي يعني فيها التنويه وفيها الاجلال وفيها الثناء على الله سبحانه وتعالى - [00:11:48](#)

فقال هو الذي له ملك السماوات والارض الذي نزل الفرقان هو الذي الذي نزل الفرقان وبعث محمدا وانزل عليه القرآن وجعله رسولا
ليكون العالمين نذيرا هو الذي له ملك السماوات والارض. الذي يملك السماوات والارض سبحانه وتعالى ما لك الملك - [00:12:18](#)

ولم يتخذ ولدا لم يكن له ولد ولم يكن له شريك. لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. يعني هو المنفرد سبحانه وتعالى بالخلق
والتدبير والملك لا شريك له وهو ما لك الملك ولم يحتج الى الولد لكونه ضعيفا او فقيرا - [00:12:38](#)

الذي يحتاج الى الولد هو المسكين الضعيف الفقير. اما الله هو الغني سبحانه. الغني لا يحتاج الى ولد حتى يوصف بالولد. ولم اتخذ
ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء. يعني هو المالك الخالق. خلق كل شيء فقدره - [00:12:58](#)

تقديرا خلق خلقه على وفق ما تقتضيه حكمته. لا تظن ان هذا الخلق جاء عبثا او جاء سدى او جاء لغير حكمة. فالله يخلق كل شيء
بحكمة ويقدره تقدير. دون نقص - [00:13:18](#)

او زيادة او خلل. هذا لا يمكن سبحانه وتعالى فما يمكن ان يخلق مخلوقا في هذا الكون الا لحكمة فانظر في عالم الحشرات والدواب
بالارض والطيور والزواحف والحيوانات والجمال والاشجار والهواء وخذ من مخلوقات الله التي لا تعد ولا تحصى - [00:13:38](#)

خلقها سبحانه وتعالى بحكمة. وقدر كل شيء تقديرا. خلقها يعني مع ما توافق مع حكمته سبحانه وتعالى. طيب لماذا هذا التنويه
والتعظيم والاجلال والثناء على الله سبحانه وتعالى ردا على المشركين الذين سيأتي الان كلام ماذا كان موقفهم؟ فاراد الله سبحانه

وتعالى ان يبين عظمتة سبحانه وتعالى - [00:14:08](#)

انه انزل القرآن وانه سبحانه وتعالى هو الذي يعني ملك السماوات والارض وهو الذي خلق الخلق كله وهو الخالق البارئ المصور هو
خالق كل شيء. فكيف تتخذون من دونه معبودات واصنام لا تنفع ولا تضر. اسمع - [00:14:38](#)

ماذا قال الله بعد هذا؟ واتخذوا من المشركون. مشركوا العرب وغيرهم. واتخذوا من دونه اي من دون الله الهة يعني معبودات
واصنام. واولياء من دون الله. واتخذوا من دونه اله - [00:14:58](#)

هذه الاية الالهة لا يخلقون شيئا لا تخلق شيئا. وهم يخلقون يعني هذه المعبودات والاصنام هي مخلوقة والله خلقكم وما تعملون. هذه
الاصنام وهذه المعبودات والاولئان وهذه والاولياء حتى لو كان رجلا من الاولياء يعبد ويدعى ويطاف حوله على قبره ونحو ذلك هذه

مخلوقات - [00:15:18](#)

مخلوقين واموات لا يخلقون شيئا ولا مثقال ذرة لا يخلقون ولا ذباب ولا حشرة لا يخلقون شيئا والله هو الذي خالق كل شيء. ولا وهم
وهم مخلوقون. ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا. ما يملك لنفسه - [00:15:48](#)

فضلا عن ان يملك لغيره. يعني هو الان هذه الاصنام لا تدفع عن نفسها الضر. ولا تدفع لا تدفع نفسها الضر ولا تجلب الخير. ولا ولا تملك
شيء. ما تملك. يعني هي هذه المعبودات - [00:16:08](#)

الاصنام والالهة التي كسرها ابراهيم. ووظع الفأس على الاكبر. وقال كبيرهم الذي فعل ذلك. ليش ما دافعوا عن انفسهم ما يملكون
لانفسهم ظرا ولا نفعا لا ينفعون غيرهم ولا يملكون لانفسهم هم حتى فضلا عن ان يملكو عن غيرهم ولا يملكون - [00:16:28](#)

موتا ولا حياة ولا نشورا حتى الموت ما يستطيعون ان يميتوا احد. ولا يستطيعون ان يحيوا ميتا. ولا يستطيعون ان يبعثوا ابثوا الاموات فينشرونهم بعد موتهم هذا كله من خصائص الله. فهذه هذه - [00:16:48](#)

المزعومة الهة باطلة لا تصح ان تكون معبودة من دون الله. فكيف هؤلاء؟ اين عقولهم؟ اين عقولهم وهم يسمعون قول الله سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء - [00:17:08](#)

كيف قدره تقديرا ثم تتخذون الهة؟ تعبد شجر تعبد شجرا وحجرا لا ينفع ولا يضر. كيف اين عقولكم قال الله سبحانه وتعالى شف هذا موقفه مع الله موقف من؟ موقف المشركين مع الله انهم ماذا - [00:17:28](#)

انه يعبدون هذه المخلوقات وهذه المعبودات من دون الله التي لا تنفع ولا تضر. هذا موقفه مع الله اما موقفهم من القرآن شف وكل موقف يرد الله عليهم ويبطل دعواهم. موقوف من القرآن ماذا يقولون - [00:17:48](#)

وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه. شف الافك اشد الكذب. الافك هو البهتان شد الكذب هو الافك. يصفون القرآن بانه كذب وانه افك. وقال الذين كفروا ان هذا اي هذا القرآن الا ابكي - [00:18:08](#)

الا يعني كذب وبهتان. افكن افتراه. يعني اختلقه محمد من عنده. من هذا واعانه عليه قوم اخرون. يعني استعانه باناس اخرين ساعدوه. ساعدوه على هذا على هذا الكتاب حتى جاءنا بهذا القرآن الذي يدعي انه منزل عليه من عند الله وهو يكذب على الله - [00:18:28](#)

وهذا الذي اتى به كله افتراء وكذب وعشك اتى به محمد ويكذب على الله. قال الله ردا عليهم فقد جاءوا ظلما وزورا. كيف يقول الله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وانتم تقولون ان هذا الا افك مفتراه. فقد جاءوا ظلما وسورا - [00:18:58](#)

جاءوا امرا فظيحا واتوا بشيء شنيع لا يقبله اي عاقل. فالقرآن ليس مما يمكن البشر ان يأتي به. القرآن مستحيل يأتي محمد ولا بسورة. محمد صلى الله عليه وسلم تحدى العرب قاطبة - [00:19:18](#)

ان يأتيوا بآية ان يأتيوا بسورة. ولم يستطيعوا فكيف هو يفتره؟ من اين اتى به؟ مستحيل هذا هذا الكلام فوق طوق البشر. ما يمكن هذا كلام رب العالمين. مستحيل ولذلك رد الله عليهم بقوة قالوا فقد جاءوا - [00:19:38](#)

بكلامهم هذا ظلما وقعوا في الظلم جاءوا بالظلم وبالزور وهو الميل عن الحق الواضح. كيف تقولون هذا الكلام رد الله عليهم واسمع ايضا من اقوالهم الباطلة الفاسدة ماذا يقولون؟ وقالوا اساطير - [00:19:58](#)

اي هذا القرآن لم لم يكتفوا بانه افك وابتراه قالوا اساطير الاولين. اساطير الاولين اكتبها فهي تملى عليه واصيلا. هذا هذا الكلام الذي يأتي به محمد هو اساطير الاولين. هي احاديث - [00:20:18](#)

يتناقلونها الاجيال الماضية. مجرد يعني احاديث مسطرة في كتبهم ويعني قصاصات او اقاصيص واخبار يلقونها بعضهم عن بعض ليس لها حقائق يفهمون القرآن بانه اساطير الاولين جمع اسطورة. محمد يكتبها ويستنسخها وتقرأ عليه وهو يكتب. تملى عليه - [00:20:38](#)

بكرة واصيلا في الصباح والمساء. تنقل اليه يذهب الى اناس فينقلونها فيعطونه اياه فهو يملئها يملونها عليه وهو يكتبها وهو يكتبها. هذا اتهام للقرآن. رد الله عليهم بقوة. قل يا محمد لهم - [00:21:08](#)

هذا القرآن انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض. انه كان غفورا رحيمًا. هذا القرآن الذي تسمعونه ويتلى على اسماعكم ويقرأه الرسول صلى الله عليه وسلم انزله هو الله. انزله ليس اساطير الاولين. وليس افك افتراه. انما هو - [00:21:28](#)

كتاب انزله الله سبحانه وتعالى وهو كلام الله تكلم به. قال قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض. سبحانه وتعالى يخفى لا يخفى عليه شيء في الارض. كل ما خفي في السماوات والارض - [00:21:50](#)

قد احاط الله به به علما لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. فكيف تقولون ان هذا هذا افك كتاب انزله الله ومن والذي انزله يعلم الاسرار ليس وقت يعلم جهر يعلم اسرار السماوات والارض - [00:22:06](#)

علمه واسع سبحانه وتعالى تكلم بالقرآن فسمعه جبريل فنزل به على محمد كلام الله تقولون افك اساطير ولكن مع هذا كله الله

سبحانه وتعالى الغفور الرحيم. الله هو الغفور الرحيم. ولاحظ في الآية يا شيخ ماذا قال - [00:22:26](#)

قال انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا رحيمًا. مع ذلك يفتح لهم باب التوبة يقول ارجعوا الى الله فان الله

غفور عن معاصيكم وذنوبكم. رحيم بكم حيث فتح لكم باب التوبة. انتم تتهمونه وتجعلون معه الهة اخرى - [00:22:46](#)

وتعبدون الاصنام وتردون رسالته وتكذبون نبيهم محمدا وتكذبون بالقرآن وتصفون بهذه وهو يفتح لكم باب الرحمة. انه كان غفورا

رحيما وخد من ايضا يعني من مواقفهم قدحوا بالله فعبدوا معه الهة اخرى - [00:23:06](#)

ردحوا في القرآن فقالوا هذا افك واساطير والان يقدحون بمحمد صلى الله عليه وسلم ويقولون وقالوا ما لهذا الرسول هذا رسول

يستنهضون يقولون هذا رسول هذا لتقول انه رسول من عند الله كيف رسول ويأكل الطعام؟ كيف رسول ويمشي في الاسواق -

[00:23:30](#)

يبحث عن الرزق هذا ما يمكن ان يكون الرسول. لو كان رسول لكان ملك. لكان الناس يأتون اليه ولكان له مقام عظيم. اما يمشي في

الاسواق ويأكل ترزق ويبحث عن رزقه وهذا ما هو برسول. شف يقول وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق؟ لولا

انزل اليه ملك - [00:23:53](#)

لو كان الرسول نزل اليه ملك معه. وبين الملائكة؟ ما نزلت معه. ولا ملك واحد. فيكون معه نذيرا. هذا الملك يكون نذير معه. او على

الاقبل يلقي اليه كنز من من الاموال والقناطير المقنطرة الكثيرة. يسمى الكنز اذا كان كانت الاموال كثيرة - [00:24:15](#)

او يلقي اليه كنز او تكون له جنة بساتين. يأكل منها قال الله سبحانه وتعالى وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا. شف التخبط

عندهم. تخبط يعبدون مع الله الهة. يتهمون القرآن بانه افك واساطير. ويقطحون في محمد لماذا يأكل الطعام ويمشي في الاسواق؟

ليش ما يكون - [00:24:35](#)

معاهم ملك او يلقي اليه كنز او تكون له جنة. واخر شيء ينتهون الى اي شيء يقولون هذا الرجل مسحور. هذا محمد مسحور. انتبهوا

قال ان تتبعون الا رجلا مسحورا. شف ما قال وقالوا قال وقال الظالمون. لان كلامه هذا ظلم. وهم وقعوا في الظلم - [00:25:01](#)

ولذلك قال وقال الظالمون وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا. هذا محمد رجل مسحور قد سحر. ما يقول هذا هذا الكلام ولا

يفرق بين الزوج والمرأة الا الساحر. هذا سحر وشوف التخبط عندهم. مرة يقولون محمد كاهن - [00:25:21](#)

ومرة يقولون شاعر ومرة يقولون ساحر والان يقولون مسحور هل هو ساحر ولا مسحور؟ كل هذا تخبط منه لا يدرون مساكين اين

يذهبون انظر كيف ضربوا لك الامثال. فضلوا كيف يضربون لك هذه الامثلة؟ يقول انت كذا وانت كذا وانت كذا - [00:25:41](#)

يعني امثال واقوال عجيبة فيك لا يقبلها اي شخص اذا رأى اي واحد من العرب ولو من العرب لم يرى محمد صلى الله عليه وسلم في

حياتي ولا مرة اذا رآه عرف انه صادق. وعرف ان مات ما اتى به هو كله خير. كيف تقولون تنظرون له هذه الامثال - [00:26:01](#)

وتتهمونه بالكذب وتتهمونه بالافتراء على الله. ولذلك قال فظلوا فلم يستطيعوا الهداية. فلا يستطيعون سبيل طريقا ولا منهج واضحا

يسلكوه ليصححوا عقيدتهم ويصححوا مواقفهم. ظلوا ما يدرون اين يذهبون فلا يستطيعون سبيلا. قال الله ردا عليهم تبارك سبحانه

وتعالى وعظم خيره وبركاته - [00:26:21](#)

لو اراد الله سبحانه وتعالى ان يرفع قدر محمد لما احد منعه. ان شاء سبحانه وتعالى جعل لك خيرا من ذلك. مما خير من ان يأتي

معك ملك او كنز او جنات لو اراد الله جعل لك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا - [00:26:51](#)

ان اذا اراد الله فعل لك لكن الله اراد ما هو اعظم وما هو خير اعطاك النبوة والرسالة ورفعك وجعلك سيد بني ادم وجعلك

خير الرسل واشرفهم فكيف يقولون هذا الكلام وهم لا يدرون لو اراد الله جعل لك هذه الامور لكن الله اراد لك الخير - [00:27:11](#)

وصرف عنك الدنيا ليعطيك الآخرة وسوف يعطيك ربك ويعطيك فترضى في الآخرة طيب طيب لعلنا نقف ما نطيل عليكم. لان بعدها

الايات تتحدث عن ماذا؟ عن اليوم الآخر. وان اقوال - [00:27:31](#)

هذي حتى نفهمها اقوالهم هذي في القدح بالله عز وجل ورسالته وبالقرآن وبمحمد هم يعرفون ولو سألت واحد منهم من اهل مكة عن

حقيقة محمد وعن القرآن لقال لك والله هنه على حق. لكن كل هذا يدور على اي شيء - 00:27:51
لا يريدون الحق لانهم لم يعترفوا بالبعث والجنة والنار. كذبوا بالساعة ولم يعترفوا بها ولم ولم يقرؤا ببعث ولا جنة ولا نار. هذا هو
السبب الذي منعهم. طيب لعلنا نقف عند هذه الاية ان شاء الله في - 00:28:11
في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده باذن الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -
00:28:31